فوم لهم نبز يعرفون به يقال لهم الرافضة فإن ادركتهم فاقتلهم فإنهم
مشركون انتهى لفظه أقول ولهذا الحديث روايات في غير
كتاب الاحكام من روايات الفقها وغيرهم فانظر انها المشير
هل لتشبيه الرفض الى الزيدية وجه من الوجوه بل هم في الحقيقة اضداد
الرافضة ومن كان الرفض المذموم من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
هو رفض مذهبهم ومخالفة معتقدهم ومخالفة معتقدهم ولكن
المخالفين لمذهب الفرقة الناجية لما لم يجدوا للزيدية بدعة يعتمدونها
ولا شبهة في دينهم يتحلون بها رموهم بما اتصفوا من البدع الذي
هو دأب مخالفيهم في امور كثيرة من دينهم فصاروا في بغضاهم
للحق واهله التي تعرفت في قلوبهم وحلت كما يقال في المثل
رمتني بدائها وانسلت ومن بدعهم الظاهرة الباقية حولي
بيت الله الحرام الباهرة امر المقامات التي اسسوها على ما حكاه اصحابنا
المامون لارادة التفريق بين المؤمنين والتمزيق لطوائف المسلمين فان
العلما الفضلا كانوا في امر اصول دين الشريعة مجمعون على الصواب
ويطمعون على ما يوافق نصوص السنة والكتاب وكان اذا قام القايم
من اهل البيت عليهم السلام اجابه افاضل العلما الاعلام كما كان من
الايمة الاربعة في حق من قام ودعى من اهل البيت عليهم السلام على ما
قد حكيناه فيما مر ولعله سياتي ان شا الله تعالى زيادة عليه
ففعل المامون هذه المكيدة لما قد حصل ووقع من التفريق

سن

بين المومنين واعتقاد ان مذهب اهل البيت مخالف لما كان عليه
اعيان من اعيان العلما المتقدمين وتقررت هذه البدعة واستمرت
وحصل بها مفاسد كثيرة وصار يتحرها عامة الناس ويعتقدون
انها من شعاير الدين وان الزيدية لما لم يكن لهم مقام خارجون
عن الاسلام مع معرفة العلما المحققين وغيرهم وان هذه
المقامات من اعظم البدع والاحداث في الدين وان الصلوة على
ذلك الترتيب والتحريب باطلة عند المثبت والسالك طريق
الشرع المبين لوقوعها على الوجه المخالف لقواعد الشريعة
وحصل بتلك المخالفة كالسنة او كالفرض وما يتصف ذلك من
المفاسد الخاصة والعامة في الدين وقد اشار الى ذلك كثير من
علما المذاهب الاربعة ان كانوا قد حضوا مقام الحنفية بعض
تلك المفاسد واوجبوا حرابه لاعتقادهم انه احص بالحدث
لما زيد فيه والحدث فيها كلها معلوم لكل احد فان العلم الضروري
واقع لكل بان هذه المقامات محدثة مبتدعة مستمية لهذه المفاسد
اللازمة لها مفردة ومجمعة وان خفي من خفي عليه من وضعها
وما كان قصد واضعها وانا اذكر لك لفظ بعض علما المالكية
وحكايته لما حكى عن غيره في ذلك وهو تقي الدين ابو الطيب
محمد بن احمد بن علي الفاسي المالكي قاضي المالكية وحكايته لما حكاه
عن غيره في ذلك بالحرم الشريف في كتابه تحصيل المرام في تاريخ

Copyright © King Saud University